

المحاضرة الأولى: الأسرة كوحدة بنيوية للمجتمع الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الإنساني (تقديم: تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتكمن قوته في متانة قوتها وبالتالي 1- تعريف الأسرة: — لغة: تعريف البستاني قطر المحيط جاءت من ألسار وهو ما يشهد به فهي الدرّة الحصينة أو العشيّة) العدوان، النجار 2016، ويصفها ابن منظور بقوله: نها الدر الحصين الي يحتم قاموس علم الاجتماع: الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية ويعرفها بوجاردس بأنها جماعة اجتماعية تتكون من ألب وألم (Bogardus) وواحد أو أكثر يتبادلون الحب بينهم ويتقاسمون المسقولية، وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون - 6 - بطريقة اجتماعية (الشنا 2001، ومنه يمكن استخلاص تعريف الأسرة كما يلي: — مقسمة أوجدتها المجتمع من أجل بنائه وتدعيم وحدته وتنظيم سلوك أفراد، بما يتناسب مع الأدوار الاجتماعية المحددة، وفقا للتشكيل الحضاري العام وتنفيذ جميع الأنشطة الإنسانية المعترف بها والدعامة الأولى للسلو، دروس الحياة الاجتماعية وبالتالي فمن الأسرة كانت والزالت تلعب دورا رئيسيا في تكوين وتنمية شخصية الأفراد، وتغلب عليهم بمختلف المشاعر والأحاسيس التي تمكنهم من بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته، 2- خصائص الأسرة: باعتبارها اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزل الاجتماع، وهي ضرورة لبقاء الجنس البشري واستمرار بقاء الوجود الإنساني تلعب الأسرة دورا أساسيا في توجيه سلوك الأفراد، وأنماط التفاعلات داخل الأسرة هي النماذج التي تقتر في تربية النشء أبو جادوا 2002، وبالتالي فهي تتميز بأنها: ١- الخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع، ٢- تتمتع بنظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد ٣- للأسرة نظاما للتفاعل الاجتماعي يقتر ويتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع (أبو سعدو والخاتنة 2014، ٤- تقوم الأسرة على أساس عالقات زوجية اصطلاح المجتمع على مشروعيتها في طار من ألسس والروابط الاجتماعية المقبولة ٥- تعد الأسرة مصدر الاستقرار والقائمة البناء وتضمن لهم تشكيل هويتهم الأولى، وهي مصدر انتسابهم ٦- تعد الأسرة المجال الطبيعي للعلاقة والارتباط بين الزوجين وبينهم وبين الأوالد عن طري الأبوة والمومة والية الأمر يتوقف نجاح الأسرة على عملية التفاعل بين أفرادها، وجودها وبقائها، ومنه المقومات: - الروابط الزوجية: يقوم الزواج على الارتباط المنظم بين رجل وامرأة، الإنجاب، وبالتالي تعتبر الأسرة نتاج للتفاعل بين أفرادها، والزواج الوسيلة الثقافية لضمان استقرار الأسرة والجماعات الأخرى على القرابة: يا معشر الشباب من استطأ منكم الباءة فليتزوج - الركيزة المكانية: يشكل السكن دعامة أساسية من دعائم استقرار الأسرة، حيث لتشعر بالحماية - 8 - - الدعامة القانونية: تبدأ العلاقة بصورة قانونية تشريعية من خلال عقد كتابي أو شفوي بالزواج، وبه كافة الحقوق والواجبات، والالجازات والعقوبات، بما يتوافق مع الركيزة الدينية، - الركيزة الاقتصادية: تتأثر الأسرة بالتغيرات المادية المعاصرة، سواء من حيث المسكن أو وسائل الاتصال أو التأثيرات